عيد الأم والطفل

٣ إحتفالات تحية للأم في
خوري: انها النجدة، المدرسة، الق

«في عيدها نعود اطفالا ونكتفي بالصلوات والهمسات والنظرات، في عيدها لا نملك سوى ان نقول يا رب احفظ لنا امهات بلادنا، ففي لبنان نتطلع الى الام وكانها النجدة لان لا حنان من دونها ولانها مدرسة».

كلمات قالها وزير التربية والدفاع عصام خوري الذي مثل رئيس الجمهورية امين الجميل في احتفال مركزي اقامته لجنة الامهات في لبنان لمناسبة عيد الام، في قاعة «الاسمبلي هول» في الجامعة الاميركية، وحضره عدد كبير من ممثلي الجمعيات النسائية والاجتماعية وامهات واطفال وطلاب.

بعد النشيد الوطني اللبناني القت عريفة الحفل كافية بارودي كلمة تحدثت فيها عن الذكريات المريرة التي مر بها الوطن وعن الالم والعذاب وعن خسارة الوطن واشارت الى العدو الذي يستبيح ارض الوطن ودعت الى المساهمة في مغامرة الانقاذ لانجاحها.

رئيسة لجنة الامهات القت كلمة شكرت فيها الرئيس الجميل على رعايته الحفل والوزير خوري على حضوره له، وتمنت مع «خلاص الوطن وعودة الحرية لابنائه والعزة والكرامة» وقالت: الخلاص ينبعث من اعماق اعماقنا، نحن نتحمل الالام لكننا نؤمن ان لا حرية من دون معاناة. الحرية ما اجملها يا ولدي، ما اثمنها يا ولدي، الحرية وحدها دون سواها تستحق ان تقدم لها حياتك. نحن الامهات نربي ابناءنا انها اولى واجباتنا حق علينا ان نفعل وكما هو عزيز، ومقدس شعور الام ان لا تفرط بابنها كذلك من اقدس المقدسات بان تفتدي الوطن حين يستباح ان نهب انفسنا واولادنا فداء للوطن الحر الذي لا نرضى بنقصانه شبرا واحدا الوطن كله لنا نريده غير منقوص السيادة والكرامة فلا كرامة لانسان بلا وطن ولا وطن لانسان من غير كرامة.

وتابعت قائلة: نريد ان نستحق وطننا اذ نحن في معركة الشرف لنرد وحدتنا وارضنا. حين يكبو الوطن ويدنس ترابه الاحتلال البغيض تصبح مهمة التحرير مهمة الشعب كله بشيوخه ونسائه واطفاله، تصبح الوحدة الوطنية من المهام الرئيسية لمجابهة التحدي الذي يهدد مصيرنا بالفناء

وتحدثت عن الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية «لتحرير الشعب والوطن» وطلبت من الرئيس «التفاتة خاصة نحو هموم المهجرين والمظلومين هموم تشغل كاهلنا، التفاتة تساعد على تعزيز اللحمة».

ورات ان تكون هدية الرئيس الى الامهات التفريج عن همهن «هم الامهات والزوجات والشقيقات اللواتي اضناهن التعب ينتظرن ابناءهن واباءهن واشقاءهن فيعيد بذلك سعادة اللقاء بالابناء لياخذوا موقعهم في المسيرة التي يقودها رئيس الجمهورية مسيرة الوحدة الوطنية».

كلمة خوري

وتكلم الوزير خوري قال: كم تبدو الكلمة صعبة وصغيرة ومستحيلة في الحديث عن الام اذ ان كل الكلمات، شعرا ونثرا، لا تصلح ان تكون اسوارة في معصم ام، او وردة على صدرها، كل الكلمات حتى من القلب لا تساوي قبلة على يدها وابتسامة حنان من عينيها. في عيدها نعود اطفالا ونكتفي بالصلوات والهمسات والنظرات، في عيدها لا نملك سوى ان نقول يا رب احفظ لنا امهات بلادنا.

اضاف خوري قائلا: اليوم نتطلع في لبنان الى الام كل ام وكانها النجدة لانها القديسة والاميرة والحلوة التي لا حلاوة بعدها لان لا حنان من دونها ولانها مدرسة «الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق» ولاننا نعرف ان لا امة حية من دون ام نابضة بالحب والعطاء «فوجه امي وجه امتي».

وتقدم باسم رئيس الجمهورية الى امهات لبنان وخصوصا امهات الشهداء «اللواتي لم يبخلن بشيء حتى بفلذات اكبادهن بالمحبة والتمنيات مشفوعة بالرجاء، لبنان لا يزال بحاجة الى الحب والدفء. واليكن ايتها الامهات نتطلع».

وقدم اطفال من مدرسة الانجيلية للبنين تمثيلية بعنوان «معايدة الام»، تناول موضوعها فداء الام بدمها الى ولدها الطائش الذي غاب عن اهله الى